مقدمة

يركز هذا الجزء من الكتاب على الاستراتيجيات السياسية التي يمكن للشيعة أن يتخذوها مساراً لحياتهم في التعامل مع القضايا التي تتضمنها ثلاث حالات أساسية، هي: أنهم إما أن يكونوا خارج السلطة السياسية، أو مشاركين فيها، أو يملكونها.

وبعض تلك الحالات تتفرع إلى مستويات عدة، فقد يكونون خارج السلطة لكن دون أية مشاكل بينهم وبينها بل هناك تعايش مفيد لهم وللنظام القائم، وقد يكون الأمر بالعكس، كما إن المشاركة في الأنظمة القائمة قد تكون ذات فاعلية وتأثير وقد تكون صورية وبالشكل فقط.

هذه الاستراتيجيات مستقاة شرعيتها من سيرة الأئمة الأطهار عليهم السلام، بعضها كانت واضحة كوضوح الشمس، كحيازة السلطة في فترة حكم أمير المؤمنين عليه السلام، أو كمناهضة السلطة كما كان الأمر بالنسبة للإمام الحسين عليه السلام ولشيعة أهل البيت وأتباعهم كالتوابين والمختار وزيد والعلويين، أو كالتعايش الهادئ والسلمي مع السلطات القائمة في بعض الأزمان.

والبعض الآخر من الاستراتيجيات كان مثيراً للجدل عند غالبية الناس – وليس عند الأئمة عليهم السلام – كالمشاركات الجزئية أو الشكلية في بعض

حكومات زمانهم، والتسويات السياسية العامة.

كما إن مواضيع مثل الاحتماء او الهجرة او التقية بمستوياتها المختلفة برزت كاستراتيجيات التزم بها أهل البيت عليهم السلام أو الزموا بعض اتباعهم بها بصورة أو بأخرى.

كل هذه الصيغ من الاستراتيجيات السياسية يتم استعراضها في هذا الجزء من الدليل، ومن الله نأمل السداد وهو ولي التوفيق.